

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

- (فهيئات قد أعيأ القرون التي مضت ... مآثر قيس مجدها وفعالها) .
(وهل أحد إن هز يوما بكفه ... إلى الشمس في مجرى النجوم ينالها) .
(فإن يصلحوا يصلح لذاك جميعها ... وإن يفسدوا يفسد من الناس حالها) .
27 - مقال الأشعث الكندي .

ثم قام الأشعث الكندي وإنما أذن له أن يقوم قبل ربعة وتميم لقرايته من النعمان بن المنذر فقال قد علمت العرب أنا نقاتل عديدها الأكثر وزحفها الأكبر وإنا لغيث الكربات ومعدن المكرمات قالوا ولم يا أخا كندة قال لأنا ورثنا ملك كندة فاستطللنا بأفيائه وتقلدنا منكبه الأعظم وتوسطنا بحبوجه الأكرم ثم قام شاعرهم فقال .
(إذا قست أبيات الرجال ببيتنا ... وجدت لنا فضلا على من يفاخر) .
(فمن قا كلا أو أتانا بخطة ... ينافرنا فيها فنحن نخاطر) .
(تعالوا قفوا كي يعلم الناس أيننا ... له الفضل فيما أورثته الأكابر) .
28 - مقال بسطام الشيباني .

ثم قام بسطام الشيباني فقال قد علمت العرب أنا بناء بيتها الذي لا يزول ومغرس عزها الذي لا يحول قالوا ولم يا أخا شيبان قال لأنا أدركهم للثار وأضربهم للملك الجبار وأقومهم للحكم وألدهم للخصم ثم قام شاعرهم فقال